مبالغة فيكون تاكيدا للامر بالحذر ولا يجوز ان يكون جوابا
الامر لوجود النون ولا يفتنونكم اى لا يوقعونكم فى الفتنة
وهى الشرك قال الله تعالى والفتنة اشد من القتل او يراد
به عذاب الاخرة قال الله تعالى وتعوذوا فتنكم رواه مسلم
وعنه اى عن ابى هريرة قال كان اهل الكتاب اى اليهود
يقرؤن التورية بالعبرانية بكسر العين وفتح وبها اى
يترجمونها بالعربية لاهل الاسلام اعم ممن كان منهم
او من غيرهم فقال رسول الله عليه السلام لا تصدقوا اى
فيما لم يتبين لكم صدقه لاحتمال ان يكون كذبا وهو الظاهر
من احوالهم اهل الكتاب اى اليهود والنصارى لانهم حرفوا
كتابهم ولا تكذبوهم اى فيما حدثوا من التورية والانجيل
ولم يتبين لكم كذبه لاحتمال ان يكون صدقا وان كان نادرا
لان الكذوب قد يصدق وفيه اشارة الى التوقف فيما
اشتمل من الامور والعلوم فلا يقضى بجواز ولا ببطلان
وعلى السلف وكانوا يقولون لا ادرى فيما يسألون عنه
عن ذلك ومن ثم قالوا من اخطاء لا ادرى اصيبت مقاتله
وقولوا امنا بالله اى صدقناه معترفين به او مؤمنين به وما
انزل الينا من القران ومعانيها وما انزل على ابراهيم واسمعيل
واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى
اى من التورية والانجيل وهذا محل الشاهد والمقصود رفع
النزاع يعنى يؤمن ايمانا اجماليا وما اوتى النبيون من
ربهم تعميم بعد تخصيص لا نفرق بين احد منهم اى فى الايمان
بهم وبكتبهم ونحن له اى لله او لما انزل مسلمون اى مطيعون
ومنقادون رواه البخارى **وعنه** اى ابى هريرة قال قال رسول
الله عليه السلام كفى بالمرء مفعول كفى والباء زائدة كذبا تمييز
وهو يفتح الكاف وكسر الذال ويجوز كسر الكاف وسكون
الذال وفى رواية اثما بدل كذبا ان يحدث فاعل كفى بكل ما
سمع يعنى لو لم يكن للمرء كذب الا تحدثه بكل ما سمع
من غير يتقن انه صدق ام كذب لكفاه من الكذب ان لا يكون

يكون بريئا منه وهذا زجر عن التحديث بشئ لم يعلم
صدقه بل على الرجل ان يحترز فى كل ما سمع خصوصا
فى احاديث النبى عليه السلام ولذا ورد هذا الحديث فى باب
الاعتصام رواه مسلم **وعن ابن مسعود** قال قال
رسول الله عليه السلام ما من نبى زيادة من لاستغراق
النفى وهو محمل على الغالب لانه جاء فى حديث ان نبيا يجئ
يوم القيامة ولم يتبعه من امته الا واحد **بعثه الله** وامته
وفى نسخة امة **قبلى** قيل على رواية امته بالهاء يتعلق قبل
بعثه او يكون حالا من امته وعلى رواية 2 امة يكون قبل
صفة لامة قال التوربشتى نحن نروى من كتاب مسلم وغيره
2 امة بغيرها وفى نسخ المصابيح بالهاء بعد التاء والاولى هو
الصواب والافصح فى فصيح الكلام قال المؤلف وقد وجدت
فى كتاب الحميدى والجامع والمشارق بغيرها وفى صحيح مسلم
كما فى المصابيح وقال المظهر الرواية بالهاء اصح وقيل قوله نبى
نكرة والمناسب ان يؤتى بانه نكرة اذ المعنى ما من نبى من الانبياء
2 امة من الامم الا قضاء ما اقتضاه وقته ومن الاستغراقية ذلك
ولان قوله **الا كان له من امته** وفى نسخة صحيحة 2 امة
عبارة عن النكرة فهو كالتعريف باللام بعد النكرة **حواريون**
بتشديد الياء وتخفف 2 الشواذ اى ناصرون قال الطيبى
حوارى الرجل صفوته وخالصته الذى اخلص ونقى من كل عيب
وقيل صاحب سره سمى بذلك لخلوص نيته وصفاء طويته من
الحور بفتحتين وهو شدة البياض وقيل الحوارى القصار بلغة
النبط وكان اصحاب عيسى قصارين لانهم يحورون الثياب
اى يبيضونها فقيل عليهم الاسم ثم استعير لكل من نصر
نبيا وتبع هداه حق اتباعه شبيها باولئك **واصحاب**
يحتمل ان يكون عطف تفسير يا وان يكون الاصحاب غير الحواريين
اعم منهم **ياخذون** بسنته اى بهديه وسيره **ويقتدون**
بامره اى يتبعونه فى امره ونهيه ثم اما على الحقيقة 2 التراخى
واما على من العبد فى المرتبة **انها** الضمير للقصة **تخلف** بضم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)